

١٢ عملية - حتى الآن - لتوائم سعودي وعرب وأجانب

## الإنجاز الطبي السعودي في فصل التوائم بدأ في ٣١ ديسمبر ١٩٩٠م

نجاه الكوادر الطبية السعودية المؤهلة مع توفير أحدث التقنيات في إجراء العمليات الأكثر تعقيداً في العالم



التوائم اليونديتان (الثالثة) في ١/٣/٢٠٠٥م



تاليا وتاين المصريتان مع د. الربيعة وأجريت لهما عملية الفصل (الصامعة) في ١٦/٤/٢٠٠٤م

حققت المملكة العربية السعودية إنجازات طبية متوالية في عملية فصل التوائم السيامي وهي من العمليات المعقدة فقد أجريت في المملكة منذ العام ١٩٩٠ حتى الآن إحدى عشرة عملية من هذا النوع لتوائم سعودي وعرب وأجانب لتكون بذلك مملكة الانسانية.

وأجريت العمليات الثلاث الأولى (حسب تقرير واس) في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض أما باقي العمليات فأجريت في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني في الرياض وجميعها أجريت على يد الجراح السعودي

العالمي الدكتور عبدالله الربيعة (المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني حالياً) ومعه فريق طبي من الجراحين السعوديين يساندهم كوادر غير سعودية في عملية التخدير والتبريض.

وكان يوم ٣١ ديسمبر من العام ١٩٩٠ موعداً لولادة الانجاز الطبي الكبير إذ شهد عملية فصل التوائم السيامي السعودي من الاناث كان ملتصقا بمنطقة البطن واشترك بأغشية البطن وجزء من الكبد وتمت العملية ولله الحمد بنجاح تام وقد مارست الفتاتان حياتهما الطبيعية بعد الفصل الذي استغرق أربع ساعات.

ويعد نجاح العملية الأولى توالت عمليات فصل التوائم الله تم بامكانيات الفريق الطبي المؤهل تأهيلاً عالياً وتوفر أحدث التقنيات الطبية فقد أجريت العملية الثانية في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض في ٢٨/١٩٩٢ م لتوائم غير سعودي هما التوأمان السودانيتان سماح وهبة اللتان تمت ولادتهما بالتصاق بمنطقة أسفل الصدر والبطن والحوض ولكل واحد منهما طرف سفلي واحد وتشتركان بطرف سفلي

ثالث مشوه وكذلك تشتركان بالجهاز التناسلي والبولي وفتحة الشرج والقولون والكبد وتم إجراء العملية بعد مراجعة دقيقة وإجراء فحوصات طبية شاملة من فريق طبي سعودي يرأسه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة في ثاني تجربة له واستغرقت عملية الفصل في غرفة العمليات ثماني عشرة ساعة متواصلة تمت هذه العملية بنجاح باهر بالرغم من خطورة حالة الفتاتين وهما الآن تمارسان حياتهما الطبيعية كالأطفال العاديين دون أية مشكلات.

وشهد المستشفى ذاته العملية الثالثة من نوعها وهي فصل التوأمتين السعوديتين سمر وسحر في يوم السبت ١١/١١/١٤١٥هـ تم إدخال التوائم سمر وسحر إلى غرفة العمليات بمستشفى الملك فيصل التخصصي لإجراء عملية الفصل وكانت تعاني من التصاق أسفل الصدر والبطن والحوض ولديهما عيوب خلقية بالقرب وتعاين من اسناد خلقي بفتحة الشرج المشتركة.

كما اتهمتا تشتركان بالكبد ونهاية الأمعاء الدقيقة والقولون والمثانة البولية وكذلك الاجزة التناسلية ولكل منهما كلية واحدة وطرف سفلي واحد وتشتركان بطرف سفلي ثالث مشوه.

وقد استغرقت العملية التي أجراها استشاري جراحة الاطفال الدكتور عبدالله الربيعة وفريقه الطبي أربع عشرة ساعة تم فيها ولله الحمد فصلهما بنجاح وأجريت عملية فصل التوائم السيامي للمرة الأولى في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض وهي الرابعة من نوعها في المملكة يوم ١٦/١٢/١٩٩٨ م لتوأمتين السعوديتين حسن وحسين وكانتا

ولدا ملتصقين بمنطقة أسفل البطن والحوض كما اتهمتا يشتركان بحوض واحد وجهاز تناسلي واحد وامعاء غليظة واحدة ومثانة بولية متصلة كما ان اشتراكهما جزئي في الكبد ولكل منهما طرف سفلي واحد ويشتركان بطرف سفلي مشوه وقد كان هناك عيوب خلقية كبيرة بقلب حسين.

واستغرقت عملية الفصل بينهما ثماني عشرة ساعة ونصف تمت بنجاح ولله الحمد والمنة على يد فريق طبي سعودي مكون من فريق للجراحة والتخدير والتجميل برئاسة الجراح السعودي الدكتور عبدالله الربيعة.

وكانت العملية الخامسة من هذا النوع من العمليات النادرة التي تحتاج إلى مراكز طبية متخصصة وكوادر بشرية ذات مهارة خاصة لما تتمثل به العملية من خصوصية تتطلب الاعداد لها بشكل جيد ومدروس وبعد الانتهاء من الاستعدادات اللازمة لفصل التوأمتين عملية نجلاء ونسبية تم إجراء العملية في يوم ٧/١١/١٤٢٢هـ الموافق ٢١/١٢/٢٠٠٢هـ في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية وأجراها الدكتور عبدالله الربيعة وفريق طبي متخصص واستمرت أكثر من عشرين ساعة ونقلت على الهواء مباشرة عبر دائرة تلفزيونية بالمستشفى تابع خلالها الاعلاميون محريات العملية.

وكانت الطفلتان لهما رأسان مستخيلان وسليمان وكذلك اطراف علوية وسفلية مستقلة وسليمة وتكل منهما حوض وجهاز تناسلي مستقل وسليم ومشتركان في الكبد وكذلك كانتا ملتصقتين بمنطقة الكبد حيث كان هناك ثقب بين البطنين في القلب والتصاق في الجهاز الهضمي.

واستعادتا التنفس الطبيعي بعد إجراء العملية بأربع وعشرين ساعة وفي ١١/١١/١٤٢٢هـ الموافق ٢٥/١٢/٢٠٠٢م تم رفع اجيزة التنفس الصناعي والانابيب التنفسية وبعد اربعة ايام من إجراء العملية بدأت نجلاء ونسبية بالعودة إلى الوضع الطبيعي ولم يكن هناك اي مضاعفات وبعد ايام تم نقل نجلاء ونسبية إلى جناح الاطفال وكانت متمتعين بحالة صحية جيدة.

وحظيت العملية والطفلتان بلقمة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه اذ وجه أيد الله باذالهما مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني وقابع اهتمامه حفظه الله بالطفلتين بعد العملية واستقبالهما بحنان ابوي صادق بعد مغادرتهما المستشفى.

أما العملية الثامنة فكانت لتوأمتين الطبييتين برنس ان ويرنس ماي وتم إجراء العملية لهما في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية انفاذاً لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وأجرتها على حسابه الخاص ايد الله الله وأجريت العملية في ٢٠/٣/٢٠٠٤م واستغرقت ٨ ساعات بالرغم من انه كان مقرراً لها ١٦ ساعة وقد تكلفت العملية بالإنجاء.

كما انه تم بقاء الطفلتين في غرفة العناية المركزة لمدة شهرين لمتابعة حالتها حتى مغادرتهما المملكة بسلام بعد انتهاء فترة النقاهة والاطمئنان على صحتهما.

العملية التاسعة التي شهدت اها مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض كانت لتوأمتين البولنديتين اوجا وداريا وتبلغان من العمر ١٣ شهرا.

بالامعاء و تعاني التواء و لاء من عيوب خلقية بالقلب تتمثل في ضمور البطين الايمن مع وجود ثقب كبير بين البطينين وكذلك ثقب بين الاذنين ولقد ادت هذه العيوب إلى هبوط بالقلب تم علاجه بالادوية اما بالنسبة للتواء الاء فإن القلب يعاني من ثقب صغير بين البطينين والجهاز التنفسي والبولي والتناسلي مكتمل وكذلك الاطراف العلوية والسفلية نظراً للمشاكل التي يعاني منها قلب ولاء وحفاظاً على سلامتهما قرر الفريق الطبي سرعة فصل التواء تحاشياً لزيادة هبوط القلب للتواء.

وفي يوم السبت ١٨ جمادى الاولى ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥/٦/٢٥ م اجريت عملية فصل التواء المصري التي استغرقت ١٨ ساعة تكلت ولله الحمد بالنجاح.

اما العملية الحادية عشرة فكانت للتوأمتين المغربيتين حفصة والهيام اللتين وصلتا يوم الاثنين ١٤٢٦/١٢/٢هـ الموافق ٢٠٠٦/١/٢ بصحة والديهما إلى الرياض بعد ان امر خادم عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بالجراء عملية فصل لهما بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض.

وفي صباح يوم السبت ٢٠٠٦/٣/٤هـ الموافق ٢٠٠٦/٣/٤م تم ولله الحمد إجراء عملية فصل التوأمتين السياميتين المغربيتين حفصة والهيام في عملية جراحية استغرقت سبع عشرة ساعة ونصف الساعة وتم نقلهما لغرفة العناية المركزة ومنها إلى جناح الاطفال لتلقي العناية الطبية الشاملة وبمعا غادرتا إلى بلدهما وهما منفصلتان.

والعملية التي اجريت يوم أمس هي العملية رقم (١٢).

وكانتا ملتصقان في العمود الفقري والحوض والقولون وفتحة الترح والجهاز التناسلي واحتمال اشتراكهما في الجهاز الهولي واجريت العملية في ١٤٢٥/١١/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٥/١/٣م واستغرقت ١٨ ساعة انتهت بنجاح باهر.

ودخل تخصص جديد في هذه العملية وهو جراحة الاعصاب وقسم اعصاب الاطفال.

وقد تناقلت وسائل الإعلام العالمية وصول الطفلتين إلى بلادهما بعد ان تم فصلهما في بلاد الخير والحب والسلام (السعودية مملكة الانسانية).

العملية العاشرة التي شهدتها مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني كانت للتوأمتين المصريتين الاء ولاء بعد ادخال والديهما بتاريخ ١٠ ربيع الاول ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٤/١٩م كحالة طارئة حيث اجريت لها عملية قيصرية وتمت ولادة التوأمتين السياميتين المصريتين وادخلا قسم العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة التواء ملتصق بمنطقة اسفل الصدر والبطن مع عدم اكتمال جدار البطن حول منطقة السرة بقطر ٥ و٧ سم.

وتم تشكيل فريق طبي متعدد التخصصات برئاسة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعية استشاري جراحة الاطفال وقام الفريق باجراء فحوصات طبية دقيقة شملت الدم ووظائف الكلى والكبد وكذلك الاشعة الصوتية والمقطعية وفحوصات متعدد للقلب.

واثبتت نتائج الفحوصات ان الالتصاق في عدة مناطق هي اشتراك التواء بمنطقة اسفل الصدر وعظمة القص والاضلاع السفلية والبطن واشترك التواء بالكبد مع احتمال اشتراك